العَيْنُ حَقٌّ»[(١)].

٤١٢ ـ باب التبرُّك بالاسم الحسن

٩١٥ ـ حدَّثنا إبراهيمُ بنُ المنذر، عن مَعْنِ بنِ عيسى قال: حدَّثني عبدُ الله بن مُؤمّل، عن أبيهِ، عن عبد الله بن السّائب: أنَّ النَّبيَّ ﷺ عامَ الحُديبية، حين ذكرَ عُثمان بن عفّان أنّ سُهيلاً قد أرسلَهُ إليه قومُهُ، فصالَحُوهُ على أن يرجعَ عنهم هذا العام، ويخلّوها لهم قابلَ ثلاثةً. فقالَ النَّبيُّ ﷺ حينَ أتى ـ فقيلَ: أتى سُهيل ـ «سَهَّلَ اللَّهُ أمرَكُمْ». وكانَ عبدُ اللَّهِ بنِ السّائب أدْرَكَ النَّبيَّ ﷺ[(٢)].

٤١٣ ـ باب الشّؤم في الفَرَس

٩١٦ ـ حدَّثنا إسماعيلُ قال: حدَّثني مالك، عن ابن شهابٍ، عن حمزةَ

= الهام: قال النووي: الهامة: بتخفيف الميم على المشهور الذي لم يذكر الجمهور غيرها، وقيل: بتشديدها، وفيها تأويلان؛ **الأول**: أن العرب كانت تتشاءم بها ـ وهي الطائر المعروف من طير الليل ـ وقيل: هي البومة ـ قالوا: كانت إذا سقطت على دار أحدهم: رآها ناعية له نفسه أو بعض أهله، وهذا تفسير مالك بن أنس.

والثاني: أن العرب كانت تعتقد أن عظام الميت ـ وقيل: روحه ـ ينقلب هامة تطير. وهذا تفسير أكثر العلماء، وهو المشهور. ويجوز أن يراد كلاهما، لأنهما باطلان معاً.. اهـ..

(١) أخرج الترمذي (٢٠٦١) أوله «لا شيء في الهام»، والمصنف في «التاريخ الكبير» (٣/ ١٠٧)، وأخرجه أحمد في «المسند» (٤/ ٦٧) إلى «الفأل»، وكذلك أخرجه (٥/ ٧٠) و(٥/ ٣٧٩)، ومثله أبو يعلى في «مسنده» (٣/ ١٥٥)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢/ ٣٨٩ و٣٩٠)، والطبراني في «الكبير» (٤/ ٣١) و(٨/ ١٦٤) اهـ. وانظر: «العلل» لابن أبي حاتم (٢/ ٢٤٩)، و«علل الترمذي» للقاضي (٢٦٦)، و«مجمع الزوائد» (/ ١٠٥ـ ١٠٦) اهـ. وصححه لغيره الألباني في تخريجه اهـ.

(٢) أخرجه البخاري (٢٧٣١ـ ٢٧٣٢).